

بحار الأنوار

[250] خافية، ولم تضل لك في ظلم الخفيات ضالة إنما أمرك إذا شئت (1) أن تقول له كن فيكون. اللهم فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك، وحمدك به الحامدون، ومجدك به الممجدون، وكبرك به المكبرون، وعظمتك به المعظمون، حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين، وأقل من ذلك، مثل حمد الحامدين وتوحيد أصناف المخلصين وثناء جميع المهللين وتقديس أحبائك العارفين، ومثل ما أنت عارف به ومحمود به في جميع خلقك من الحيوان، وأرغب إليك في البركة (2) ما أنطقني به من حمدك. فما أيسر ما كلفتنى من حمدك، وأعظم ما وعدتنى على شكرك، من ثوابه ابتداء للنعم (3) فضلا وطولا، وأمرتنى بالشكر حقا وعدلا، ووعدتنى أضعافا ومزيذا، وأعطيتني من رزقك اعتبارا وفرصاً وسألتني منه صغيرا، وأعفيتني من جهد البلاء ولم تسلمني للسوء من بلائك. وجعلت بليتي (4) العافية أوليتني بالبسيطة (5) والرخاء، وشرعت لي أيسر الفضل مع ما وعدتنى من المحجة الشريفة، ويسرت لي من الدرجة الرفيعة، و اصطفتني بأعظم النبيين دعوة، وأفضلهم شفاعا، محمد صلى الله عليه وآله. اللهم فاغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك، ولا يمحوه إلا عفوك، ولا يكفره إلا فضلك، وهب لي في يومي هذا يقينا يهون علي مصيبات الدنيا وأحزانها، وشوقا إليك ورغبة فيما عندك، واكتب لي من عندك المغفرة، وبلغني الكرامة [من عندك] وارزقني شكر ما أنعمت به علي فانك أنت الواحد الرفيع البدئ البديع السميع _____ (1) إذا أردت خ ل. (2) في شكر ما أنطقني خ ل. (3) ابتدأتني بالنعم خ ل. (4) ومنحتني العافية خ، مع ما أوليتني خ ل، كما مر في الدعاء السابق. (5) البسطة خ ل.